العقلية اليوتوبية (الطوباوية)

يسعى وراء بناء مجتمع مثالي يخلو من المشكلات والعيوب البشرية التقليدية

السعي خلف الخيال الخلاق أحيانا يدعوك الى الانفصال عن واقح الحياة وعن الواقع السياسي والاقتصادي والدبلوماسي في المجتمعات

في مقولات كثيرة نقرأها عن تطبيق الشريعة الإلهية بالفهم الإسلامي واليهودي والمسيحي

اركز على الامر الذي يعنيني ك شاب مسلم انتمي لهذا الدين الإسلامي ولهذا المجتمع الإسلامي

محاولة في فهم كيفية واقعنا المجتمعي والديني

مجتمعاتنا الإسلامية التي ولدت فيها وحسب فهمي انا وليس غيري ولا انسب كلامي لاحد ابدا فقط هي كلمات نابعة من تفكيري الشخصي وربما انقل بعض اسالة الشباب العربي الاسالة التي لا يستطيع البعض البوح بها او الحديث عنها او مجرد التفكير بها

أولا يظهر في هذه الأيام فكر جديد لدى بعض الشخصيات الإسلامية المرموقة التي اسميها انا الشخصية الخيالية في التفكير والخيالية في التنفيذ أيضا

في تطبيق الشريعة الإسلامية حسب فهم هذه الشخصيات الإسلامية

العدالة ليست بشرية ابدا قولا اتفق فيه ولا نختلف فيه ف رب الارباب العدل لديه وليس لدينا

لكن المشكلة الكبيرة تكمن في جزئية تعطيل دور العقل في جزئية العقل حتمي الفساد :

(هل هذا في كل شي)

انا لا أرى العقل حتمي الفساد في الحقوق الشخصية والملكية ما يعني انا اعلم في عقلي ولو كنت سارقا مثلا انا المسروقات هي ملك لشخص الاخر واعلم انني سارقا لحقه وحتى لو كان ذلك في الخفاء ودون علمه (مثال صغير)

على سبيل اخر تحكيم العقل مطلوب شرعا في أفعال كثيرة ومنها التشريع للفعل من اجل هذا وجدت الشريعة لتشرع لناس ما هم بحاجة اليه والا اذا عطلت دراسة الشريعة سوف تصبح الناس في حيص بيص لأننا نركز أيضا على فهم العقلية الإنسانية الإسلامية في تاريخنا الحديث وانهم يسالون حتى في بعض الأحيان عن التلفاز والراديو وللحقيقة سمعت بعض الناس يسألون عن لون الفراش في ليلة الدخلة !!!!

اذا العقل له دور محتم ومحتوم في التصرف في بعض الأمور ونعم اتفقنا سابقا انا العدالة ليست بشرية

في جزئية ملكية الأراضي أيضا : هل نريد ان نعود الى الزمان الاقطاعي وتسلط القبائل وارباب المال على مدخرات وارزاق الناس ...؟؟

بعض الشخصيات نعم يدعونا الى ذلك : والدليل الاستشهاد ببعض احداث التاريخ من قبائل الجزيرة العربية وقبائل بلاد الشام

النهضة تكون باستقلالية الافراد : انا لا أرى بامتلاك الأرض او التملك نصبح في استقلالية الفرد لان الفرد لا يستطيع مواجهة القبائل بعددها وعتادها واموالها اذا ترك هذا الباب مفتوحا على مصراعيه في هذا الزمن فاننا قولا واحدا نذهب الى النظام الاقطاعي القديم الذي يهلك الفقراء ولا ينتج لهم الا ان يكونو عبيدا لدى هذه القبائل

لا نريد ان نصبح طيباوين ونعيش في زمن الماضي نريد ان نرتقي في حياة الفرد في البلاد الاسلامية

جزئية أخرى : أحياناً تتجاهل هذه العقلية القيود الاقتصادية أو الطبيعة البشرية الميالة للصراع، مما قد يؤدي إلى نتائج عكسية عند محاولة تطبيقها قسرياً ومن هنا تنتقل الشخصية الى تبرير الفعل بتبديل العملة والتداول بالذهب والفضة كمثال او التبادل التجاري مثلا بدل الثلاجة بقرة حلوب ... متناسيا اننا لا نصنع أساسا صبغة ملابسنا اقصد باساسياتها (الخام)

جزئية أخرى : تعطيل العقل هي مصيبة كبيرة في بعض الأحيان في النصوص القرأنية التي أساسا تحتاج الى عقل واسع جدا لفهمها حيث نقف عند ايات القتال كمثال هل يستطيع أي مسلم اخذ هذه النصوص والذهاب بها بدون تحكيم عقله !!!! اذا هنا نحتاج الى التشريع والشريعة بنص قوانين صارمة اتجاه كل فعل يؤخذ فرديا بالتصرف بمثل هذه النصوص

والاسالة الأكبر من ذلك كله :

هل النصوص متحركة ام ثابتة ؟؟

وهل نحن الذين نتحرك مع النص او النص يتحرك معنا ؟؟

نظام التبادل التجاري مع العالم غير واضح ابدا في النظام القص حقي (الشريعة)

حيث يدعو الى ترك الناس بدون تراخيص تجارية للاستيراد والتصدير بمعنى (حارة كل من ايدو الو)

هنا الشخصية الطيباوية تنسى انه هناك عالم خارجي وفقط تقتصر الى العالم الداخلي الذي تعيشه فقط لذلك يحد من نظرية التطور المعرفي والعلمي والاقتصادي والتجاري بفهم جزئية على أخرى وبرائات الاختراع دليلا على هذا

هو يعتقد اننا نحن من يتحكم في اقتصاد العالم وليس العكس من اجل ذلك نعم يجب عليك الانفصال عن الواقع من اجل كتابة أي شيء يتعلق خارج هذا الكوكب وهكذا فعل بعض الفلاسفة وبعض السياسين الذين هم في كراسي الحكم في هذه الأيام لا يعلمون شيئا عن شعوبهم

لا اعلم فعليا ان كانو يتحدثون عن انهم يريدون انهيار العالم وإعادة بنائه من جديد .. نعم هكذا نستطيع ذلك فقط لا غير ونصبح نحن اقتصاد العالم في الإنتاج والفكر والثقافة والادب

هل يقبلون بعد ذلك ان يكون للعالم انتاج أيضا ؟؟؟؟...